

الفائق في غريب الحديث

الفاء مع النون .

فند النبي A قال له رجل : إنِّي أُريدُ أَنْ أُفَنِّدَ فَرَسًا ; فقال : عليك به كُمتًا أو أدِّهم أقرح أُرثَمَ مُحَجَّجًا طَلَّاقَ اليُمْنَى . أي أجعله فندًا وهو الشِّمْرَاخ من الجَبَلِ وقيل الجَبَلِ العظيم ; يريدُ أجْعَلُهُ مُعَدَّصَمًا وحصنًا أَلْتَجِيءُ إليه كما يُلْتَجَى إلى الجَبَلِ . وقيل : هو من قولهم للجماعة المجتمعة فندٌ تشبيهاً بفند الجَبَلِ يقال : لقيتُ بها فندًا من الناس ; لأنَّ اقتناءك للشيء جمعك له إلى نفسك . وعندني وجوهٌ ثالثٌ ; وهو أن يكونَ التَّفْنِيدُ بمنزلة التَّضْمِيرِ مِنْ الفِنْدِ ; وهو الغُصْنُ المائلُ . قال : ... مِنْ دُونِهَا جَنْدٌ تَقْرُو لَهَا ثَمَرٌ ... يُظَلِّسُهُ كُلُّهُ فِنْدٌ نَاعِمٌ خَصَلٍ

كأنه قال : أريدُ أَنْ أُضَمَّ رَ فَرَسًا حتى يصير في ضُمِّرِهِ كغُصْنِ الشجرة ويصلح للغزو والسباق . وقولهم للضامر من الخيل شَطْبَةٌ مما يصدقه . القُرْحَةُ : دون الغُرَّةِ ; ويقال رَوْضَةٌ قَرْحَاءٌ للتي في وسطها زَوْرٌ أبيض . الرُّثْمَةُ والرَّثْمُ : بياض في الجَحْفَلِ العليا . طَلَّاقُ اليُمْنَى : مُطْلَقُهَا لا تحجيلَ فيها . لما توفي وغُسِّلَ صِلَّيَ عليه الناسُ أفنَادًا أفنادًا . أي جماعات بعد جماعات . ومنه قولهم : مَرٌّ فِنْدٌ من الليل وجَوْشٌ ; أي طائفة . قيل : حُزِرَ المصلون عليه ثلاثين ألفًا . وعنه A : أتزعمون أنِّي مِنْ آخِرِكُمْ وَفَاةٌ ! ألا إنِّي مِنْ أَوَّلِكُمْ وَفَاةٌ تَتَّبِعُونَ نَدِي أفنادًا يُهْلِكُ بعضكم بعضًا . وعنه A : أَسْرَعُ النَّاسِ بي لحوقًا قومي ; تَسْتَحْلِيهِمُ المنايا ; وتَتَنَافَسُ عليهم أمتُّهم ; ويعيشُ الناسُ بعدهم أفنادًا يَقْتُلُ بعضهم بعضًا